

الإمام علي عليه السلام في آراء الخلفاء

[166] 18 - معاوية يترحم على علي عليه السلام ويعترف: عقت الامهات أن يلدن مثله

روى العلامة الزمخشري: سال معاوية عقيلاً عن قصة الحديد المحماة. فبكى عقيل وقال: أنا احداثك - يا معاوية - عنه، ثم احداثك عما سالت. نزل بالحسين عليه السلام ابنه ضيف فاستسلف درهما اشترى به خبزا، واحتاج إلى الادام، فطلب من قنبر خادمهم أن يفتح له زقا من زقاق العسل جاءتهم من اليمن، فاخذ منه رطلا، فلما طلبها علي عليه السلام ليقسمها قال: يا قنبر، أظن أنه حدث بهذا الزق حدث، فاخبره. فغضب عليه السلام وقال: علي بالحسين، فرفع عليه الدرّة. فقال الحسين عليه السلام: بحق عمي جعفر - وكان علي عليه السلام إذا سئل بحق جعفر سكن - . فقال له: فداك أبوك، وإن كان لك فيه حق، فليس لك أن تنتفع بحقك قبل أن ينتفع المسلمون بحقوقهم ! أما لو لا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يقبل ثنيتك لاجعتك ضربا. _____ معاوية وما انعقد عليه ضميره هو ما ذكره الخوئي في منهاج البراعة 9: 127: ولما بلغ إلى معاوية نعي أمير المؤمنين فرح فرحا شديدا وقال: إن الاسد الذي كان يفترش ذراعيه في الحرب قد قضى نحبه. ثم قال: قل للارانب ترعى أينما سرحت وللضياء بلا خوف ولا وجل وقال الراغب في المحاضرات عن شريك: _____ لقد أتاه قتل أمير المؤمنين وكان متكئا فاستوى جالسا ثم قال: يا جارية، غنيني فاليوم قرت عيني ! فانشات تقول: ألا أبلغ معاوية بن حرب فلا قرت عيون الشامتينا أفي شهر الصيام فجعتمونا بخير الناس طرا أجمعينا قتلتم خير من ركب المطاريا وأفضلهم ومن ركب السفينا (المعرب) (*) _____